Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.32 / No.10/ 2024 المجلد 32 / العدد 10/2024

التطور التأريخي لعلم التجويد والقراءات في الموسوعات العمانية

صُبَيّة بنت عبد الرشيد البلوشية مارية بنت عبد الله الدهمانية
أصول الدين/ كلية العلوم الشرعية/ مسقط
maldhmani@css.edu.om salblushi@css.edu.om

تاريخ استلام البحث: 2024/7/10 تاريخ قبول النشر: 23/ 2024/9 تاريخ نشر البحث: 2024 /10/23

المستخلص:

يحفل التأريخ العماني منذ القدم بالمؤلفات الكثيرة التي لا تعدُّ ولا تحصى، ومن ضمن هذه المؤلفات الموسوعات الشرعية، والعلوم التي أخذت عناية خاصة في الموسوعات العمانية علوم القرآن الكريم، وتتضمن علوم القرآن: علم القراءات، وعلم التجويد، ويعدُّ هذان العلمان من أعظم العلوم الشرعية؛ لتعلقهما بتلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة مرتلة كما أُنْزِلت على النبي – ﷺ–، فكان الاهتمام بهذين العلمين منذ بداية التأليف في العلوم الشرعية بدءاً من نهايات القرن الأول الهجري، وبداية القرن الثاني الهجري استمرارا إلى يومنا هذا، ولعلماء عمان جهودٌ فذَّة منذ نُعُومة عهد كتابة الموسوعات والمؤلفات في علوم القرآن والسنة والفقه...الخ؛ ولذا سوف يقوم هذا البحث بدراسة وتتبع، واستخلاص جهود علماء عُمان في علم القراءات وعلم التجويد في الموسوعات، وكان الأليق لطبيعة هذا البحث استخدام المنهج الاستقرائي الجزئي، والمنهج التحليلي الوصفي للوصول إلى أهم النتائج، ومن أهمها: أن الموسوعات العمانية ثروة علمية عظيمة في التأريخ العماني وجديرة بالاهتمام، ويتجلى اهتمام علماء عمان بعلم القراءات وعلم التجويد من خلال الموسوعات المختصة بالعلوم الشرعية، مما كان له الأثر والدور الكبير في مراحل تطور هذين العِلْمين، والاستمرار في التأليف فيهما بالتواتر جيلا بعد جيل.

ويشتمل البحث على خمسة محاور، وهي كالآتي:

المحور الأول: التعريف بالكلمات المفتاحية: العمانيون، الموسوعات، التجويد، القراءات.

المحور الثاني: تأريخ بداية التأليف في علم التجويد والقراءات عند العمانيين.

المحور الثالث: نماذج من الموسوعات العمانية التي تضمنت علم القراءات، وعلم التجويد.

المحور الرابع: جهود علماء عمان في علم القراءات، وعلم التجويد من خلال الموسوعات.

الكلمات الدالة: علم التجويد، علم القراءات، الموسوعات العمانية.

The Historical Development of the Science of Tajweed and Recitations in Omani Encyclopedias

Subaiya Abdul Rasheed Al Balushi Marya Abdullah Hamdan Aldahmani
Fundamentals of Religion/College of Sharia Sciences/Muscat

Abstract:

The history of Oman has long been rich with innumerable literary works, among which are the encyclopedic works on Islamic jurisprudence. Within these encyclopedias, the sciences of the Holy Qur'an have received special attention. The sciences of the Qur'an encompass the study of Qur'anic recitations (Qira'at) and the art of Qur'anic pronunciation and intonation (Tajweed). These two fields are considered among the most significant branches of Islamic jurisprudence, as they pertain to the proper recitation of the Qur'an, as it was revealed to the Prophet Muhammad (peace be upon him).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Interest in these two sciences has been evident since the earliest writings on Islamic jurisprudence, starting from the late 1st century AH and the early 2nd century AH, continuing to this day. Omani scholars have made remarkable contributions from the earliest periods of encyclopedic writing and authorship in the fields of Qur'anic sciences, Hadith, Fiqh, and more.
Therefore, this research aims to study, track, and extract the contributions of Omani scholars in the fields of Qira'at and Tajweed as recorded in these encyclopedias. Given the nature of this research, the inductive method and the descriptive-analytical method were deemed most suitable to achieve the primary objectives. Among the key findings is that the Omani encyclopedias represent a significant scientific wealth in Omani history and deserve attention. The interest of Omani scholars in Qira'at and Tajweed is evident through their specialized encyclopedic works on Islamic jurisprudence. This focus has played a substantial role in the development and continuous authorship of these sciences, generation after generation.

Key words: The science of Tajweed, The science of Qira'at, Omani encyclopedias.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم، وأول ما كلف به الأمة المحمدية: القراءة، قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾[العلق: 1-2]، وجعل للعلم، والعلماء منزلة عالية في الدارين، وأرسل الرسل مبشرين، ومنذرين، ويعلمون الناس مالم يعلموا من الوحي الإلهي، فمن تمسك بعلوم الشرع، وسقى روحه منها، فقد نال شرف السعادة، والفلاح في الدارين، والصلاة والتسليم على سيد الأنبياء والمرسلين، أول معلم للأمة المحمدية، سيدنا محمد – ﷺ– وعلى آله وصحبه الأطهار، وبعد؛

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[المجادلة: 11]، إن للعلم الشرعي مكانة عظيمة في الإسلام، وهو طريق إلى جنان الرحمن؛ لذلك سخَّر كثير من العلماء حياتهم للبحث والعلم، وكرَّسوا جهودهم في الكتابة والتأليف، والاهتمام بجمع علوم القرآن الكريم وتتبعها، والتصنيف والتأليف فيها منذ القدم، فنتج إثر ذلك ثروات علمية ضخمة تخدم الأجيال جيلا بعد جيل على قرون ممتدة، ونخص في هذا البحث أثر علماء عمان في **التطور التأريخي لعلم التجويد والقراءات في الموسوعات العمانية**، لقد تدرجت المؤلفات العمانية في الظهور، وانتقلت من مرحلة إلى أخرى بعدما كانت شبه مجهولة أو مندثرة، والمؤلفات العمانية في علم التجويد، وقد بدأت ملامح القراءات في الوضوح بإشارات بعد القرن الرابع الهجري[1،5]، وكانت مؤلفات قليلة جدا وغالبا بين ثنايا كتب علوم القرآن أو علم الكلام أو الفقه أو أسئلة وأجوبة فقهية، وتشير بعض الموسوعات إلى أن الاهتمام الكبير في تصنيف مؤلفات مستقلة في علم التجويد، والقراءات، تجلى أكثر في القرن الثاني عشر الهجري، وذلك باكتشاف وجود مخطوطة عمانية من نوادر المخطوطات في خزانة القاضي مالك بن محمد العبري، وهي تشتمل على مصنفات ورسائل ومسائل أغلبها في علم التجويد للشيخ خلفان بن سعيد الزويدي النزوي العماني، وكانت المسائل الموجهة إلى الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن بشير المدادي النزوي من علماء القرن الثاني عشر الهجري[2،3-4].

ولا يخفى على المتخصصين في علم التجويد، والقراءات أن لهذا العلم القرآني الربَّاني رواده ممن اجتهدوا في ضمه وجمعه وترتيبه عن طريق الشعر أو النثر من سائر الدول الإسلامية، وحديثنا في هذا البحث الموجز

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عن التطور التأريخي لعلم التجويد والقراءات في الموسوعات العمانية، ويتضمن البحث خمسة محاور، وهي كالآتي:

المحور الأول: التعريف بالكلمات المفتاحية: العمانيون، الموسوعات، التجويد، القراءات.

المحور الثاني: تأريخ بداية التأليف في علم التجويد والقراءات عند العمانيين.

المحور الثالث: نماذج من الموسوعات العمانية التي تضمَّنت علم القراءات، وعلم التجويد

المحور الرابع: جهود علماء عمان في مراحل تطور علم القراءات، وعلم التجويد من خلال الموسوعات.

خلفية البحث:

قد يكون هناك من سبقنا في كتابة إشارات عن المؤلفات العمانية في علم التجويد، أو القراءات، ولكن الميزة في هذه الورقة البحثية أنها أصلت الموضوع بالرجوع إلى التأريخ والاستناد إلى المصادر والمراجع المتنوعة، وبذل الجهد في جمع الموضوع في مادة واحدة، وقد اعتمدنا في هذا البحث على ثلاث موسوعات، هي: بيان الشرع، وكتاب الضياء، وقاموس الشريعة، وقد كان التركيز عليها، وتسليط الضوء فيها على المعلومات التي تخص علم التجويد والقراءات من بين سطورها الطويلة، وذلك لصعوبة تتبع جميع الموسوعات وحصرها في هذا البحث مما يؤدي إلى الإطالة، والإسهاب، وكذلك نواجه تحدي الوقت، فتتبع الموسوعة يدويا، واستخراج مادة علمية محدودة من بين عشرات المجلدات بحاجة إلى مزيد من الوقت والجهد.

منهج البحث: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الجزئي، والمنهج التحليلي الوصفي، نظراً لما يتطلبه البحث من تتبع الموسوعات العمانية، والوقوف على جانب التطور التأريخي لعلم التجويد والقراءات.

أهمية البحث: تعد الموسوعات العمانية من أهم المصادر العمانية منذ عصر تأليفه، إلى هذا اليوم في العلوم الشرعية عموما، وفي علوم القرآن الكريم خصوصا، لكن حظيت الموسوعات الاهتمام في الجانب الفقهي أكثر من الجوانب الأخرى، وتسعى هذه الدراسة وعلى قدر مجهودها أن تلقي الضوء على الجانب الآخر من الموسوعات العمانية ما يتعلق بعلم القراءات، والتجويد.

حدود البحث: يكون الاهتمام والتركيز على تتبع ثلاث موسوعات، وهي: بيان الشرع، وكتاب الضياء، وقاموس الشريعة، وتسليط الضوء فيها على المعلومات التي تخص علم التجويد والقراءات من بين سطورها الطويلة، ولا يخرج البحث عن هذه الحدود.

الإطار النظري:

المحور الأول: التعريف بكل من:

أولا: العمانيون

العمانيون نسبة إلى بلاد سلطنة عمان، وهي الدولة التي تقع على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية عند التقاء الخليج العربي وبحر العرب، استوطن العمانيون المنطقة التي هي الآن تعتبر سلطنة عمان في القرن الثامن عشر للميلاد، لقد قام مجموعة من التجار والحكام بتحويل مسقط عاصمة (عمان)إلى الميناء الرئيسي للخليج

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العربي، والشعب العماني متنوع عرقيًا يتكون السكان العمانيون من العديد من الأعراق المختلفة، وغالبية السكان هم من منطقة العرب، والعديد من هؤلاء العرب يتحدثون اللغة السواحيلية والعائدون من الساحل السواحلي، وخاصة زنجبار [3].

ثانيا: الموسوعات.

لغة: وسع الشَّيْء توسيعا وتوسعة صيره وَاسِعًا، أي الشَّيْء مُطَاوع وَسعه وامتد وَطَالَ، ومنه جاءت كلمة الموسوعة أي كتاب يجمع مَعْلُومَات فِي كل ميادين الْمعرفَة أَو فِي ميدان مِنْهَا مرتبَة ترتيبا أبجديا محدثة)[4، 1031].

اصطلاحا: كتاب يجمع معلومات في كلّ ميادين المعرفة والفنون، أو في ميدان منها، تُعرض المواد فيه مرتَّبة ترتيبًا هجائيًّا أو بحسب الموضوعات "المَوْسوعة الإسلاميَّة/ الفلسطينيّة/ الطِّبِّيَّة [2440،5].

ثالثا: مفهوم علم التجويد.

لغة: التجويد جاء من قولهم: جاد الشّيء يَجُودُ جَودَةً فهو جيد [169،6]، أيْ ضد الرداءة، جَوَدَ: الجَيِّد: نَقِيضُ الرَّدِيء، وَجَادَ الشيءُ جُودةً، وجَوْدة أَي صَارَ جيِّدًا، وأَجدتُ الشيءَ فَجَادَ، والتَّجويد مِثْله [135،7]، والتجويد هو مصدر من الفعل: جوَّد تجويدًا: إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها، ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه؛ ولهذا يقال:" جود فلان في كذا: إذا فعل ذلك جيدا"، والاسم منه الجودة[47،8].

وقد تعددت تعريفات لفظة التجويد اصطلاحًا عند أهل الأداء بين علماء السلف والخلف، فمنهم من فصَّل، ومنهم من اقتضب، ولخَّص، ولكن الجميع يتفقون في المضمون والفحوى، والنتيجة، والهدف أو الغاية، وجُلُّ تعاريف العلماء قديمًا وحديثًا قد استندت إلى تعريف الإمام الداني– رضي الله عنه– في كتابه: (التحديد في الإتقان والتجويد)، فتعريف علم التجويد اصطلاحًا– كما عرفه الإمام الداني– هو: "إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها، ومراتبها، وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه، وأصله، وإلحاقه بنظيره، وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته، وهيئته، من غير إسراف، ولا تعسف، ولا إفراط، ولا تكلف" [69،9].

والتجويد اصطلاحا: عرَّفه الإمام ابن الجزري في الاصطلاح بقوله:

"هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها، ومراتبها، وَرَدُّ الحرف إلى مخرجه، وأصله، وإلحاقه بنظيره، وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به على حال هيئته، وصيغته من غير إسراف، ولا تعسف، ولا إفراط، ولا تكلف"[10،167–168]: أي تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة، بإعطاء كل حرف حقه، ومستحقه: مخرجا، وصفة، وحركة، مع معرفة الوقوف.

رابعا: مفهوم القراءات:

لغةً: يقول الخليل: "قرأ: وقرأت القرآن عن ظهر قلبٍ أو نظرت فيه...، وقرأ فلان قِراءةً حسنة، فالقرآن مقروء، وأنا قارئ" [206،6]، ويقول ابن منظور: "قُرَّاء: يكون مِن القِراءة جمع قارئ، ولا يكون مِن التنسك...، وجمع القَرَّاء: قَرَّاؤون) جاؤوا بِالهمزِ فِي الجمعِ لما كانت غير منقلبة، بل موجودة فِي قرأت، ويقال: رجل قرَّاء، وامرأة قراءة، وتقرأ: تفقه، وتقرأ: تنسك، ويقال: قرأتُ أيْ صِرْتُ قارِئًا ناسِكًا، وتقرأتُ تقرُّؤًا، فِي هذا المعنى"[130،7].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

واصطلاحًا: "القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، وكيفيتها من تخفيف وتشديد، وغيرها"[11، 318]. هو فنٌ يقصد به اتفاق الناقلين لكتاب الله- تعالى-، واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع، وعرف كذلك بأنه: علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافِها معزُوًّا لناقله[10،121].

وموضوعه: كلمات القرآن الكريم، والبحث فيها من حيث كيفية النطق بها [13،125].

ولابد من التفريق بين تعريف القراءات، وتعريف علم القراءات، والفرق بين القراءات، وعلم القراءات، كالفرق بين القرآن الكريم، وعلوم القرآن الكريم، فعلم القراءات هو: "العلم الذي يُعنَى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزوًّا إلى ناقله"[12،3].

والقراءة: هي مذهب من مذاهب النطق بالقرآن الكريم، يذهب إليه إمام من الأئمة مذهبًا يخالف غيره مع اتفاق الروايات، والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها [4،410]، ومذهب النطق بالكلمة القرآنية له مسميات، هي: قراءة، رواية، طريق، وجه.

تعريف كلٍّ منها، كالآتي [14،410]:

فالقراءة: ما نُسِبَ إلى أحد أئمة القراءات إذا اتفقت الروايات، والطرق عنه.

والرواية: ما نُسِبَ إلى الأخذ عن هذا الإمام، ولو بواسطة.

والطريق: ما نُسِبَ إلى الآخذ عن الراوي، ولو نزل.

والوجه: ما نُسِبَ إلى تخير القارئ من قراءة يثبت عليها، وتُؤخَذ عنه.

وقد أوجز القول الإمام أبو مسلم البهلانيّ حين قال: "فالقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم- للبيان والإعجاز، والقراءات: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما"[15،322].

المحور الثاني: تأريخ بداية التأليف في علم التجويد والقراءات عند العمانيين.

"لم يعرف مصطلح (التجويد) بمعنى العلم الذي يُعنى بدراسة مخارج الحروف، وصفاتها وما ينشأ لها من أحكام عند تركيبها في الكلام المنطوق إلا في حدود القرن الرابع الهجري، كذلك لم يعرف كتاب أُلِّف في هذا العلم قبل ذلك القرن، ومعنى هذا أن علم التجويد تأخر في الظهور علما مستقلا بالنسبة إلى كثير من علوم القرآن وعلوم العربية أكثر من قرنين من الزمان"[16،15].

استفتح الدكتور غانم هذا الكلام في حديثه عن نشأة علم التجويد، وهو يعد من الباحثين والمحققين في علم التجويد في هذا العصر؛ لذلك استقطبت الفقرة من كتابه وأخذت بكلامه الذي جاء بعد جهد من التحقيق والتتبع في مصادر ومخطوطات علم التجويد، فكلامه يدل على تأخر علم التجويد في الظهور كعلم مستقل عموما، والقول بتأخر علماء عمان في تصنيف مؤلفات في علم التجويد ليس كلاما منطقيا؛ لأنه في القرون الأولى من السنة الهجرية كان تعليم القرآن الكريم بالمشافهة والتلقي والتلقين، وكان انتشار حلقات تعليم القرآن الكريم في عمان هو الهم الأكبر، وكان العلماء يكتبون في علوم الدين عموما بمصنف واحد ولا يفرقون بين الفقه والعقيدة وعلوم القرآن؛ لأن هموم الأمة الإسلامية كانت قليلة ورسالة الإسلام كانت قريبة من عهد تابعي التابعين والتابعين والصحابة – رضوان الله عليهم-.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقال في موضع آخر:" يبدو أن جهود علماء العربية من النحويين واللغويين وجهود علماء القراءة كانت تقوم بالمهمة التي قام بها علم التجويد بعد ظهوره...وأول مَن وضع قواعد التجويد العلمية أئمةُ القراءة واللغة في ابتداء عصر التأليف، وقيل: إن الذي وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي العماني، وقال بعضهم: أبو الأسود الدؤلي، وقيل أيضاً: أبو عُبَيد القاسم بن سلاَّم، وذلك بعدما كثرت الفتوحات الإسلامية، وانضوى تحت راية الإسلام كثيرٌ من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة، فخشي ولاة المسلمين أن يُفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله – تعالى – فعَملوا على تلافي ذلك، وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله – تعالى – من اللحن، فأحدثوا فيه النقط والتشكيل، بعد أن كان المصحف العثماني خالياً منهما، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئًا من كتاب الله – تعالى..." [16،20].

ذكر المؤلف في هذه الفقرة الأقوال المختلفة في أول من وضع الملامح العلمية لعلم التجويد ومنهم الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي العماني، واتفق معه في هذا الرأي ولو أنه رأي غير جازم ولكنه تصدّر الآراء المختلفة في نسبة الخليل كأول عالم كشف عن الملامح المهمة لعلم التجويد، ويتجلى هذا الرأي لكل من قرأ كتاب العين[17،14–15] بدقة وتتبع، إن الخليل – رحمه الله – أسس علم التجويد الذي من أركانه الأساسية مخارج الحروف والصفات، والتي لا تنفك عن التجويد العلمي والعملي، ولا يمكن أن يقرأ القارئ القرآن الكريم بإتقان دون الرجوع إلى تحقيق مخارج الحروف والصفات.

ظهر التأليف في علم التجويد كعلم مستقل، وظهور أبوابه كعناوين بارزة كان في أوائل القرن الخامس الهجري كما أشار كثير من أهل الأداء والصنعة إلى ذلك، فقال مكي في كتاب الرعاية: " وما علمت أن أحدا من المتقدمين سبقني إلى التأليف مثل هذا الكتاب، ولا إلى جمع مثل ما جمعت فيه من صفات الحروف وألقابها ومعانيها..."[18،52]، فعلى كلام الإمام مكي الذي توفي سنة 437هجري أنه لم يسبقه أحد في تأليف وتقسيم باب المخارج والصفات حرفا حرفا، ولكن سبقه الإمام الخليل في ترتيب أصوات مخارج الحروف والإشارة إلى مخرج كل حرف من الحروف الهجائية في كتابه العين، ويبقى أن للإمام المكي الفضل والدور في الترتيب وتخصيص مخارج الحروف والصفات على وفق أهل الأداء.

ومن المؤلفات العمانية فيما بعد القرن الرابع الهجري إلى القرن الثامن الهجري، سواء ذُكرت مواضيع وعناوين علم التجويد بين ثنايا كتب الشريعة، أو كعناوين مستقلة، وهي كالآتي مرتبة على أساس تاريخي تبعا لوفاة المؤلفين:

فقد تصدّر المؤلفات في هذه الحقبة من الزمن "**كتاب الأوسط في علم القراءات**" للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني، الذي ألفه سنة ٤١٣هـ ولفت نظري تصديره بباب في التجويد والحث عليه، ويلقي باب (التجويد) في (الأوسط) للعماني الضوء على المرحلة الأولى التي تشكل فيها علم التجويد واتضحت فيها معالمه في القرن الرابع الهجري، ومهِّدت لانفصاله عن علم القراءات وظهور المؤلفات المستقلة الجامعة فيه، في القرن الخامس الهجري.

كانت عمان مكان استقراره وموطنه، كما صرح بذلك، وغادرها سنين لطلب العلم ويبدو أنه بدأ رحلته العلمية بالبصرة، فقرأ على شيخها وإمام جامعها أبي عبد الله اللالكائي سنة ٣٩٢هـ، ولم يزل يقرأ على الشيوخ

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حتى دخل الأهواز، وهي بين البصرة وبلاد فارس، فقرأ بها على شيخه أبي الحسن الكريزي مدة سنتين، ثم عاد إلى عمان وأقام فيها سنوات، وغادر عمان ثانية سنة ٤٠٤هـ، وكان يرجو أن يعود إليها، لكن لم يتحقق له ذلك حتى سنة ٤١٣هـ، وهي سنة تأليف هذا الكتاب[19،23–27]، وذكر في كتاب الأوسط مجموعة من أبواب علم التجويد منها باب في التجويد والحث عليه، وتعريف الحرف والصوت، وباب في الحروف ومدارجها وألقابها ومخارجها...الخ

ولا نعرف شيئا كثيرا عن حياة هذا الإمام العالم، إذ لم تذكر المصادر القديمة عنه إلا نزرا يسيرا من الأخبار، وهي لا تكفي لرسم معالم واضحة في مسيرة حياته، وبيان شأنه، وتكوين ثقافته [19،76–77].

ومن مؤلفاته كذلك في أبواب علم التجويد باب الوقف والابتداء في كتابه: **(المرشد في الوقف والابتداء)**[19،29]، "ويعتبر من أهم كتب الوقف والابتداء التي كتبت في القرن الخامس الهجري، بل هو أهم كتاب مشرقي على أقل تقدير في فنه من حيث الكم والكيف، فمن حيث الكم هو أطول كتاب مقارنة بمن تقدمه أو بمن عاصره من كتب الفن، وأما من حيث الكيف فهو كتاب دقيق المعلومة وغزيرها عظيم الفائدة قوي البنيان باسق الأركان..." [20،795–796].

وكتاب الجامع لأبي محمد العماني ق 4–5ه، في القراءات أشار إليه في كتاب الأوسط وهو أوسع منه، **والمغني** لأبي محمد العماني ق 4–5ه، في الوقف والابتداء، أشار إليه مؤلفه في كتابه المرشد. وله نسختان مفقودتان.

كتاب **القراءات الثماني للقرآن الكريم** للإمام المقرئ الحسن بن علي بن سعيد العماني من أئمة القرن الرابع الهجري[21،791]، ترجم له الإمام ابن الجزري ، فقال عنه: إمام فاضل محقق، نزل مصر وتعلم القراءات[21، 203]، ونزل البصرة أيضا وأخذ من إمامها الشيخ عبدالله اللالكائي، يقول الإمام في كتابه عن نفسه بعد أن ذكر القراء السبعة وعرف بهم: "وهذه القراءات التي ذكرتها ووجوهها قرأتها على جماعة مختلفين، فمنهم من قرأت عليه القراءة والقراءتين، ومنهم من ختمت عليه القراءة الواحدة ختمة أو ختمتين، ومنهم من عرضت عليه بعض العرضة"[22،64]، وفصّل بعد ذلك في ذكر شيوخه من في القراءات والروايات المتعددة.

وكان أول من ألف في علم القراءات من علماء عمان، وله في ذلك عدة مؤلفات أشهرها كتاب (القراءات الثماني للقرآن الكريم) كتب فيه عدة أبواب: باب في القراءات، وباب في التجويد، وباب في الحروف ومدارجها، باب في الاستعاذة والبسملة، باب في الهمزة، باب في المد والقصر، باب في الإمالة، باب في هاء الكناية والياءات وعدد سور القرآن وآياته، وهو كتاب مطبوع بتحقيق إبراهيم عوض وأحمد صقر، 1995م، بتقديم سماحة الشيخ الخليلي.

ومن المؤلفات العمانية الفريدة النادرة، وفي غاية الأهمية **مصحف القراءات السبع** وهو مخطوط ثمين جدا ويعد من نوادر المخطوطات على مستوى العالم أجمع لما يتميز به من إبداع هندسي عماني خالص بيد الشيخ عبدالله بن بشير بن مسعود الحضرمي الصحاري من علماء القرن الثاني عشر الهجري، فلم نجد له مثيلا سابقا في طريقة كتابته للمصحف الذي أهداه لابنته بعد أن أنهى كتابته في عام 1148هـ، ويحفظ حاليا في دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة بمسقط، وكتب مصحفا آخر بالنسق نفسه في مسجد مود بنزوى، وأهداه لأحد علماء نزوى، ويوجد في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب[23،798–803، 2374].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشيخ عبدالله بن بشير بن مسعود بن سعيد الحضرمي الصحاري نسبة إلى صحار مدينة عمانية، "فقيه وشاعر وناسخ، عاش في صحار وتتلمذ على يد والده بشير الذي تولى صحار، وكان مهتما بنسخ الكتب"[24، 2374]، اشتغل في علم القراءات القرآنية وفن كتابة المصحف، واطلع على كتاب التيسير لأبي عمرو الداني وكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي، وله اطلاع محدود على القراءات الثلاث المتممة للعشر، فأثرى ذلك قريحته، وعزّز معرفته، فكان من ثمار ذلك أن خط المصحف الشريف بطريقة فريدة مبتكرة، عرف بمصحف عبدالله الحضرمي الصحاري، يوجد منه نسختان، وما يعنينا من هذا المصحف أنه عُني بالقراءات القرآنية، ذلك أن الشيخ عبدالله الحضرمي ضمّن القراءات القرآنية بأصولها وفروشها هوامشَ المصحف، حيث اقتبسها من كتاب التيسير لأبي عمر الداني، فحيثما وردت عدة قراءات في الآية الواحدة تجد تفصيل ذلك في الهامش المقابل ملونا ومشكّلا على وفق ما تقتضيه القراءات، وهي سابقة فريدة ومفيدة، كما جعل للمصحف علامات للوقف وبعض أحكام التجويد[21،798–806].

ومن المنظومات الشعرية التي كان لها أثر واضح في حفظ جهود العمانيين في التجويد والقراءات أبيات الدرة النورانية في الأحكام القرآنية لسعيد بن خلفان الخليلي ت1287ه، في أحكام قراءة القرآن والتجويد، منظومة عدد أبياتها الموجودة 18 بيتا والباقي مفقود.

وكتاب **عقود العقيان في ذكر شيء من مباحث القرآن**، لعبدالله بن سيف بن محمد الكندي: " عالم دين، ولد في نزوى عام 1348هـــــ، تتلمذ على يدي الشيخ سليمان بن علي الكندي، والشيخ سعود بن سليمان الكندي، والشيخ سالم بن حمود السيابي، عمل كمعلم لمادة التربية الإسلامية بالمدرسة السعيدية في مسقط، وله العديد من المحاضرات والندوات"[25]، ويعد كتاب عقود العقيان أول مؤلف متخصص في علوم القرآن لمؤلف عماني، نظم فيه مباحث وموضوعات علوم القرآن في أبيات شعرية، ضمّنها موضوع علم القراءات في عدة أبواب منها: باب ما جاء في السبعة أحرف، وباب في علم القراءات، المقرئ والقارئ، الذين جمعوا القرآن من الصحابة، قراء المدينة ومكة وكوفة والبصرة والشام، السبعة قراء المشهورون في الآفاق، ضبط القراءات، فوائد الاختلاف في القراءات، معرفة العالي والنازل من أسانيده، ما يرجع إلى السند المتواتر والمشهور والأحادي والمدرج.

ولم يقتصر اهتمام العمانيين في التأليف في علم التجويد والقراءات على تدوين الكتب المتخصصة وخط المصاحف المتميزة ونظم القصائد الشعرية، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بهما في ثنايا الكتب والمؤلفات العامة وأهمها مؤلفات التفسير والفقه، حيث نجد العديد من الشواهد التي تمَّ من خلالها توظيف تعدد القراءات القرآنية وتوجيهها نحو حكم شرعي أو رأي تفسيري.

ويمكن استعراض الشاهد الآتي مختصرا:

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ " المائدة/6.

تعددت آراء العلماء حول حكم فرض الرجلين في الوضوء على عدة أقوال وذلك لورود قراءتين متواترتين في كلمة (وأرجلكم)، " نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بفتح اللام، والباقون بكسرها" [26،108].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويرى الإمام السالمي والإمام ابن بركة أن القراءتين في التلاوة سواء، فقد اتفق العلماء على صحة القراءتين فأصبحتا بمثابة الآيتين [27،80].

وعملاً بالقراءتين وجّه الإمام السالمي قراءة النصب على أنها معطوفة على غسل الوجوه والأيدي، وقراءة الكسر على أنها معطوفة على مسح الرؤوس مجازا وذلك لجواز إطلاق المسح على الغسل من باب الدعوة إلى الاقتصاد في غسل الرجلين لأنه مظنة صب الماء [28،86].

ووجّه الإمام ابن بركة القراءة بالنصب ووجوب الغسل عطفا على الوجه واليدين، ووجه القراءة بالكسر على وجوب المسح عطفا على الرأس، فأوجب الإتيان بما تضمنته القراءتان وذلك " بأن يأتي المتوضئ بغسل يشتمل على مسح ليكون في ذلك استعمال للقراءتين"[28،64].

هذه بعض المراجع القليلة انتقينا منها بعض النماذج؛ للفائدة واثباتا لجهود علماء عمان، قد تكون هناك مراجع أخرى لم أتوصل إليها.

المحور الثالث: نماذج من الموسوعات العمانية التي تضمنت علم القراءات، وعلم التجويد

يمتد تأريخ التأليف لدى العمانيين منذ صدر الإسلام، ففي القرن الأول الهجري توجد مؤلفات لثلاثة من أعلام عمان، وهم: الإمام جابر بن زيد الأزدي العماني (ت93 ه)، وصحار بن العباس العبدي، وسالم بن ذكوان الهلالي، فلكل واحد من هؤلاء تأليف، أو مجموعة مؤلفات[29، 9-12]، وتعتبر الموسوعات الفقهية من أبرز أشكال التأليف عند العمانيين، ويمكن القول إنهم تميزوا بها من غيرهم؛ إذ إنها تقع في عشرات الأجزاء، وهي تضم مسائل ونقل عن عدد كبير من المصنفات، التي بات بعضها من عداد المفقودات، وقد شرع العمانيون في كتابة موسوعاتهم منذ فترة مبكرة من القرن الثالث الهجري، بل يمكن اعتبار ديوان جابر بن زيد موسوعة، ومن بين الموسوعات العمانية الشهيرة، التي بات بعضها من عداد المفقودات: كتاب محمد بن محبوب (ت 260ه) في سبعين جزءا، وكتاب الخزانة لابنه الشهير بشير بن محمد بن محبوب (القرن الثالث الهجري) في سبعين جزءا أيضا...[30،11-12].

ومن الجدير بالذكر كثير من المخطوطات، والموسوعات العمانية فقدت، وأن الأصول الخطية للمؤلفات العمانية إلى بداية القرن العاشر الهجري لا تصل إلى مئة مخطوطة، وأقدم مخطوطة معروفة إلى الآن بعمان تعود إلى سنة(531ه)، وهي مجموع في السير العمانية، توجد بدار المخطوطات العمانية رقم 1697[30،18].

أولا: كتاب بيان الشرع:

تأليف: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي، وهو من علماء القرن الخامس الهجري توفي سنة 508 للهجرة، وهو قاض وفقيه وناظم للشعر وكان من المجتهدين في طلب العلم وتتلمذ على يد مشايخ عصره في وقته كالشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان النزوي، وترك الشيخ الكندي العديد من المؤلفات العمانية والرسائل المختصرة في مجالات الفقه والعقيدة وله جوابات متفرقة وله أيضا قصيدة العبيرية، وكتاب بيان الشرع هو أشهر موسوعة عمانية مؤلف، وهو يقع في 72 جزءا، ونسخه تتجاوز أكثر من 3 آلاف مخطوطة موجودة في عمان وخارجها، وهو يتناول أساس أصول الشريعة وفروعها، وتحدث فيها عن علوم القرآن، وهي تتضمن علم القراءات، وعلم التجويد، وبها شيء من التاريخ والعلوم الأخرى، وقد حاول صاحب كتاب بيان

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشرع في كتابه هذا أن يجمع كثيرا من مؤلفات وآراء العلماء الذين تقدَّموه، ولم يكن عالما منغلقا، وضمَّن في كتابه مؤلفات في الفقه لعلماء غير عمانيين ومن مذاهب أخرى، ومنها مثلا كثيرٌ من مؤلف الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر، كما تضمن مسائل للعديد من النوازل العمانية وهي جوابات للعديد من المسائل التي وجهت لعلماء عمانيين سبقوه، ورتب تلك الجوابات حسب الموضوعات، ونظرا لأهمية هذا الكتاب فقد تناوله العلماء بالنسخ واعتنوا به، واختصروه ومن بين من اختصره من العلماء العمانيين الشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الازكوي وله كتاب سماه "الاختصار من معاني الاثار"...[110،30].

ثانياً: كتاب الضياء

تأليف: الشيخ العلامة الفقيه المؤرخ أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم بن سلمة الأزدي العوتبي الصحاري، عاش في القرن السادس الهجري، من علماء عوتب الخيام في صحار عمان، شخصية موسوعية جامعة للعديد من المعارف والعلوم في اللغة والأدب والأصول والفقه، أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفات غنية منها كتاب الأنساب في أنساب العرب، وكتاب الإبانة في اللغة العربية، وكتاب الضياء، يقول في سبب تأليفه لهذه الموسوعة: " أما بعد فهذا كتاب دعاني إلى تأليفه، وحداني إلى تصنيفه، ما وجدته من دروس آثار المسلمين، وطموس آثار الدين، وذهاب المذهب ومتحمليه، وقلة طالبيه ومنتحليه"[31، 46] حيث كان شديد الحرص على نصرة الدين وإحياء التراث الإسلامي والمحافظة عليه من التلف، والضياع.

كتاب الضياء يعد أهم الموسوعات الفقهية الإباضية، يتميز بمقدمة في العقيدة وبمقدمة أدبية بليغة. جاء في 24 جزءا، زاد بعض المؤرخين في عددها إلى 50 جزءا، فُقِد منها الكثير، يؤكد ذلك إشارة المؤلف إلى بعض الأبواب التي لم يوجد لها أثر فيما وصلنا من أجزاء، فهي مما وثَّقه بخط قلمه ومما فُقِد من الموسوعة.

نهج العوتبي نهج السلف الإباضي في ترتيب مواضيع الموسوعة والتي تجمع بين الفروع والأصول، فبدأ بأصول الدين ثم فروعه كعادة التأليف عند الإباضية بالتركيز على أهمية الأصول والانطلاق منها نحو الأحكام والدقائق.

استفتح العوتبي موسوعته بكتاب العلم والآداب للتأكيد على أهمية العلم واستنهاضا للنفوس وشحذ الهمم نحوه، ثم أتبعها بذكر الأبواب الأخرى، من أهمها:

- محور العلم والتوحيد.
- محور الأصول والأسماء والفرق.
- محور التزكية والأخلاق.
- محور الطهارات والعبادات.
- محور الأحوال الشخصية.
- محور الجنايات والأحكام القضائية.
- محور الوصايا والمواريث.
- محور المعاملات المالية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ضمّن الإمام العوتبي هذه المحاور أبواب ومسائل وفصول، المسائل أصل الكتاب، والفصول تستعرض تفريعات وفوائد لغوية أو تاريخية أو لطائف ترفّه عن القارئ في ظل زخم المعلومات الشرعية الدقيقة.

جاء أسلوبه فيها دقيقا واضحا سلساً مفسراً للغريب والعجيب من المعاني، لا يحتاج الناظر فيه إلى كثير جهد في التفسير والفهم [29،32].

تضمنت الموسوعة العديد من أحكام التلاوة والتجويد والقراءات، جاءت متوزعة في ثنايا الكتاب، فتارة تجدها في باب القرآن، وتارة في فصل ترتيل القرآن وآداب تلاوته، وتارة في مسألة حكم التلاوة واللحن، والعديد العديد من الشواهد المبثوثة بين السطور في توجيه قراءة من القراءات، أو ذكر حكم تجويدي وتعليله.

ثالثاً: كتاب قاموس الشريعة:

تأليف: العلامة جُمَيّل بن خميس السعدي ابتدأ الشّيخ جميّل السّعدي تأليف كتابه سنة 1256هـ/ 1840م، إن كتاب قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة يعد أضخم كتاب موسوعي عماني وعربي في الفقه، وبقي مخطوطا لعقود من السنين، وطبع الكتاب لأول مرة في عهد السيد برغش بن سعيد بن سلطان، طبع منه 17 جزءا، ثم شرعت وزارة التراث والثقافة بطباعة 21 جزءا منه... الكتاب يحوي على أقوال العلماء من مختلف المذاهب الإسلامية من القرن الأول الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، وهو القرن الذي عاش فيه المؤلّف، وقد بذل المؤلّف جهدا كبيرا في ترتيب مادة الكتاب فجاء ترتيبه ترتيبا دقيقا وبديعا؛ حتى تسهل الاستفادة منه للقارئ [31،8-68]، وقد تناول الحديث عن علوم القرآن الكريم في الجزء الثالث من ص260 إلى ص350 أي ما يزيد عن 90 صفحة، بدأ بذكر القرآن الكريم، واشتقاق اسمه، ومعنى الآية، والسورة، والحرف، ومعنى القراءة والتلاوة...[32، 15-16].

المحور الرابع: جهود علماء عمان في مراحل تطور علم القراءات، وعلم التجويد من خلال الموسوعات

إن لعلماء عُمان الأثر الكبير والأثر الواضع في الاهتمام بعلوم القرآن الكريم عموما، وبعلم القراءات، وتجويد القرآن الكريم خصوصا، ويتجلى ذلك في الموسوعات العمانية الضخمة والتي تعتبر تراث علمي كبير في جميع فنون الشريعة، والموسوعات العمانية تتضمن مادة فقهية متبحرة في جميع جوانب الحياة، والعيش في ظلالها يلامس حس العلماء في حرصهم الشديد على عبادة الله تعالى على بصيرة، وعلم، ومع ذلك لم تفوت هذه الموسوعات الضخمة جانب تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة كما قرأها النبي –صلى الله عليه وسلم–.

تتبعنا في هذا المحور ثلاث موسوعات عمانية ضخمة من التراث العماني المزدهر، وتعتبر هذه الموسوعات الثلاث ثروة علمية عظيمة في العلوم الشرعية، وهي:

–كتاب **(بيان الشرع)** للعلامة محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي السمدي النزوي.

– كتاب **(الضياء)** للعلامة أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي.

– **(قاموس الشريعة)** للعلامة جُمَيّل بن خميس السعدي.

وقد ورد في هذه الموسوعات الثلاث معلومات عن القراءات، وعلم التجويد، منها من اختصر وأجمل، ومنها من فصل، وتوسع، سنذكرها مرتبة حسب تأريخ وفاة المؤلف، وهي كالآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولا: كتاب (بيان الشرع):

للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي توفي عام 508 هجري [31،110]، وهي موسوعة شرعية ضخمة وقعت في 72 جزءا، تناول المؤلف فيها الحديث عن علم التجويد والقراءات في عُرض كتابه وبين ثنايا أسطره، إذ لم نجد في عناوين أبوابه وفصوله الرئيسة عن هذين العلمين سواء من حيث تعريفهما أو التفصيل فيهما عدا ما جاء من الشيء اليسير في باب قراءة القرآن؛ لأن الكتاب متخصص في جانب الفتوى والأحكام الفقهية، ولكن هذا لا يعني أنه أغفل ذكر التجويد والقراءات، بل كان حاضرا جليا من خلال ذكر الأحكام الفقهية التي تتعلق بتلاوة القرآن الكريم وتجويده من حيث فضل تلاوة القرآن الكريم وفضل وخيرية المتعهد تعلم وتعليم القرآن الكريم، وأجر التلاوة، والحث على ضرورة استحضار النية الخالصة، وبيان آداب التلاوة وبعض أحكامها ومنها حكم قراءة القرآن دون وضوء وحكم التلاوة للحائض والجنب [33،265–277].

وأورد ذكر عدة مسائل منها: ما ألمح فيه إلى القراءات القرآنية "مسألة: ولا يجوز أن يقرأ أحد بحرف لم يقرأ به أحد من الماضين، فيكون في ذلك مبتدعا" [34،267]، ومسألة في استحباب خفض الصوت عند تلاوة القرآن الكريم.

ومسألة تلحين التلاوة: "لا يجوز لمسلم أن يقرأ القرآن بالألحان، ولا يجوز له إلا أن يقرأ قراءة المسلمين والمسلمون لا يقرأون بالألحان.... سئل الفضيل عن قراءة الألحان حتى كأنه غناء، فقال: إنما أخذوا هذا من الغناء قوم اشتهوا الغناء واستحيوا، فحولوا نصب الغناء على القرآن، فعسى يقرأ الرجل له صوت فلا يعجبهم وهو خير الصوت، ويقرأ الرجل فيعجبهم صوته فيقولون: ما أحسن قراءته، ولعله لا تجاوز قراءته حنجرته."[35، 231] فيه بيان بضرورة الجمع بين التلاوة والتدبر.

ووقف المؤلف على الأقوال المتعددة في حكم البسملة في سورة الفاتحة خصوصا وفي سور القرآن الكريم عموما وحكم الجهر والإسرار بها في الصلاة، يقول: " إن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، ثابتة مع القراءة عند فاتحة القراءة في السورة بافتتاح السورة بها، وأنه يجهر بها في موضع الجهر ويسر بها في موضع السر"[34، 103] فقد وافق الإمام مذهب القراء في تحقيق البسملة في سورة الفاتحة وفي كل سورة عدا سورة التوبة، وتوسع في تفصيل حكمها الشرعي في الصلاة خصوصا.

وفصّل الإمام في الحديث عن أحكام الوقف عند التلاوة فهي على ثلاثة أوجه: وقف تام يحسن الوقوف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، ووقف حسن ليس بتام يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، ووقف قبيح ليس بتام ولا حسن، لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده[34،61].

ومن ناحية ثانية كان علم القراءات حاضرا في ثنايا تفسير الآيات الكريمة: " أورد الشيخ قراءة الآية 24: النساء) قال في قراءة عبدالله بن مسعود: {فما استمتع بهن إلى أجل مسمى}، والآية [36: الأحزاب] قال قرأ العامة الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء وقرأها أهل الكوفة بكسر الخاء وسكون الياء، والآية[5:الزخرف] يصدون قرأت بكسر الصاد ومعناها يضجون وبضمها ومعناها يعدلون قرأها بالكسر ابن كثير وأبو عمر وعاصم وحمزة ويعقوب وقرأها الباقون بضمها"[47:35] [47،35].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويمكن استعراض الشاهد الآتي بشيء من التفصيل في تفسير الآية الكريمة {وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً}، "وأما تأويل الآية فقد عرفنا في ذلك مما وجدنا في التأويل في هذا أن المقتول كان كافرا، وفي التأويل أنه في قراءة أبي بن كعب رحمه الله: وأما الغلام فكان فاجرا، هكذا وجدناه في التأويل، يروى أنه من قراءة أبي بن كعب.

وأما الغلام فكان فاجرا، يقطع الطريق، وكان أبواه مؤمنين، أي وكان أبواه في التأويل ذوي منزلة وشرف، وكان ولدهما ذلك يفسد الطريق، ولعله ينتهك المحارم، ثم يلجأ إليهما لموضع شرفهما، فيمنعانه، ويحلفان بالله إنه ما كان منه ذلك، قال الله تعالى: ﴿فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾ [الكهف:80]، أي يعلمنا أن يرهقهما ذلك الخلف طغيانا وكفرا، أي فعلم ذلك، وفيما وجدنا أن في قراءة أبي: فعلم ربك أن يرهقهما ذلك الخلف طغيانا وكفرا، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة، وأقرب رحما."[36، 151] حيث وظف الإمام قراءة الإمام أبيّ التأويلية الواردة في الآية الكريمة في توجيه التفسير.

فهو بذلك يقف على القراءات القرآنية الواردة في بعض الآيات الكريمة محل دراسته، وينسبها إلى قارئها، ويبين معانيها، ويوجهها في تفسير الآيات.

وخلاصة القول في تتبع مباحث التجويد والقراءات في كتاب بيان الشرع نجد أنها محدودة مقتضبة، ولكنها حاضرة بما يخدم الموضوع المتناول، وبما يقتضيه المقام.

ثانيا: (كتاب الضياء):

للعلامة أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي، وهي موسوعة شرعية تقع في أربعة وعشرين مجلدا، جاء ذكر شيء من أحكام التلاوة والتجويد والقراءات في معرض الحديث عن القرآن الكريم وذلك في باب القرآن في الجزء الثاني من الموسوعة، وهو الجزء المخصص في الحديث عن التوحيد والأسماء والصفات، حيث شرع المؤلف في هذا الباب في الحديث عن القرآن الكريم أسمائه وتنزيله والتفصيل في سوره وآياته، وما يعنينا من هذا الباب هو حديثه عن مباحث التجويد والتي لم تأت معنونة بهذا العنوان بل جاءت في طور تعريف الحرف وتعريف القراءة والتلاوة، وفصل في ترتيل القرآن وآداب تلاوته، وفصل في معنى نزول القرآن على سبعة أحرف.

عرّف القراءة في فصل تعريف القراءة والتلاوة بأنها: جمع وضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض، أما التلاوة فهي: الاتباع، وهي أخص من القراءة [37، 210].

وجاء الحث على تحسين الصوت بالتلاوة في فصل ترتيل القرآن وآداب تلاوته، ووصف تلاوة النبي الكريم –صلى الله عليه وسلم– بأنه كان يرتل قراءته آية آية ويقطع قراءته حرفاً حرفاً، كما ذكر بعض آداب التلاوة وأحكامها ومنها حكم الوضوء عند قراءة القرآن، والنهي عن الضحك واللغو واللهو عند التلاوة [38، 223].

وفي فصل نزول القرآن على سبعة أحرف ذكر حجية ذلك، ورد شبهة الملحدين، وأوجز في الحديث عن الأقوال في تفسير معاني الأحرف السبعة، واختصر قوله في معناها بأن اختلاف الأحرف يعني اختلاف الألفاظ اختلاف تغاير لا تضاد، ومنه تتعدد القراءات القرآنية، " ومن ذلك قوله تعالى: وادَّكر بعد أُمَّةٍ) بضم الألف والتشديد، أي: بعد حين، وبعد أَمَهٍ) بفتح الألف والتخفيف، أي بعد نسيان، وأشباه ذلك كثير"[36، 346].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هذا من حيث تخصيص الحديث عن التجويد والقراءات بشكل مباشر، أما من حيث الاستشهاد بذكرها في حجية الأحكام الشرعية وتفسير الآيات الكريمة فهي مبثوثة في ثنايا الموسوعة، ويمكن ضرب الأمثلة عليها بقوله: " مسألة في قوله تعالى: {أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا} فإن قال: فقوله تعالى: {وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا} أيأمر بالفسق، وهو تعالى يقول: {إِنَّ اللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ}؟ قيل له: قال قطرب وغيره: المعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا فيها، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء، «أمرنا» يخفِّف على الأمر. ووجه آخر وهي قراءة الحسن: «آمَرْنَا» وهي ممدودة، أي: كثَّرنا. وقراءة أبي العالية: «أَمَّرْنَا»، أي: سلَّطنا. وقالوا في معنى الكثرة: أَمِرَ القوم يَأْمَرُونَ أمراً، أي: كثروا. وقالوا في مَثَلٍ لهم: «الشرُّ أَمِرٌ»، أي: تامٌّ زائد"[36:123-124].

" و«الْقَيُّومُ» فيه ثلاث لغات قرئ بهنَّ، والعامَّة على قراءة «الْقَيُّومُ»، وهي القراءة المشهورة، وهي في وزن الفيعول، وكان في الأصل «قَيْوُوم»، فأدغمت الياء في الواو الأولى؛ لأنَّ الياء والواو إذا التقتا في كلمة واحدة وكانت الأولى ساكنة أدغمت وصارت ياءين، وصارت «قَيُّوم». و«القيَّام» و«القيِّم» قراءتان شاذَّتان. «القيَّام» بالألف) في وزن الفيعال، وهي في الأصل «قَيْوَام»، فأدغمت الواو في الياء فصارت ياء مشدَّدة. و«القيِّم» بالياء) في وزن السيِّد.

وقيل: «الْقَيُّومُ»: القائم في خلقه بما فيه صلاحهم ونفعهم ورشدهم؛ لقوله تعالى: {أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ}. وقال مؤرج بن عمر: والقيَّام الدائم الذي لا يزول."[37:226]

يظهر من هذين الشاهدين أن الإمام العوتبي يقف في معرض تفسيره للآيات القرآنية على القراءات المتعددة وينسبها لقرائها ويذكر الشاذ منها، ويوجهها إلى المعاني الدالة عليها.

وضمّن الإمام العوتبي موسوعته العديد من النماذج والوقفات التجويدية، منها ذكره لحكم إدغام اللام في الراء حيث يقول: " وأدغم الرحمن الرحيم) لأنهما مختلستان، لأنك تقول: رحمن رحيم، فتذهب الألف واللام، ذلك موجود في القرآن، قال الله عز وجل: "كلا بل ران على قلوبهم" [سورة المطففين: 14.]، فأدغم اللام عند الراء"[37:565].

وينقل في بعض المواضع عن علماء آخرين في معرض الحديث عن أحكام الحروف ومنها قوله: " وقال أبو زكريا: كسرت هذه الباء التي في "بسم الله" لأن الكلام يخرج من ثلاثة عشر طريقا للحلق والحنجرة وبالشفة، وإذا خرج حرفان من طريق واحد أدغم الأول في الثاني للخروج"[37:562]. فهنا يستعرض الإمام بعض مخارج الحروف العامة، ويذكر سببا للإدغام.

ثالثا: (قاموس الشريعة)

للعلامة جُمَيِّل بن خميس السعدي يعد أضخم كتاب موسوعي عماني في الفقه، وقد تناول الحديث عن علوم القرآن الكريم في الجزء الثالث من صفحة 260 إلى صفحة 350 أي ما يزيد عن 90 صفحة[37:260-350]، فقد بدأ بذكر تعريف القرآن الكريم، واشتقاق اسمه، وأسماءه، وثم ذكر تعريف الآية مع آراء العلماء في تعريفها، وأيضا عرف السورة، والحرف، وذكر معنى القراءة والتلاوة، وتحدث عن فضل القرآن الكريم، وصفات حامله[37: 268-270]، وأشار بالحديث عن أحكام التنزيل من التأويل والمحكم والمتشابه من الكتاب والسنة، بقوله: " لم يصح من تأويل المتأولين في الاختلاف إلا ما وافق التنزيل المحكم غير المتشابه، ولا المنسوخ ... إلى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

قوله: فالقرآن الكريم كتاب الله تعالى جعله مهيمنا على الكتب... فمن بلغه القرآن فلا حجة له على الله"[37: 270-276]،.

ذكر أيضا عدد سور القرآن الكريم، وآياته، وكلماته، وحروفه [37:270]، ثم شرع بالحديث عن فضل تلاوة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد بلسان عربي فصيح، والقراءات المتواترة، وجاء بالأدلة من السنة النبوية، فمن ذلك قول النبي- ﷺ-: " اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الكتاب، وأهل الفسق..."، والدليل على مشروعية القراءات، ونزول القرآن الكريم على سبعة أحرف قول النبي -ﷺ-: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف".... واستمر بالحديث عن أدلة قراءة الكريم بالتجويد، ونزول القرآن الكريم بالأحرف السبعة، ومشروعية القراءات إلى ص279[38:276-290].

وتحدث العلامة السعدي كذلك عن كيفية تلاوة القرآن الكريم بالتجويد والإتقان، وعدم التساهل في ذلك، فقال: "... بل يحسن القراءة فيه كقراءة ترتيل حسن كما يليق به...، ولا يرخم صوته، ولا يغرد به، ولا يسجع به، بل برزانة وثقل، وبما يكون له وقع في النفوس..."[38:280].

وقال أيضا: "ويعطى حروف الإشباع حقها ..."[38:280]، ويقصد بها حروف المد الثلاثة، وتحدث كذلك عن دقائق القراءة الصحيحة بتدقيق في أصوات الحروف الهجائية، ونطقها من مخرجها الصحيح، فقال: " وأما الهمزة في كلمة أكبر) فالأفضل ألا تفخم؛ لأنه يفسد بتفخيمها نطق الكاف بعدها، وأن يحذر الناس من فساد النطق...، وقال في موضع آخر: ومما ينبغي كذلك، يعطى في قراءة القرآن الكسر المشبوع بالياء حقه في المد، وكذلك الضم المشبوع بالواو حقه بالمد مدا معتدلا..."[38: 281-282]، وتحدث كذلك عن الوقف الصحيح أثناء تلاوة القرآن الكريم، فقال: "وقد نهى من أهل المعرفة أن تقطع الآيات بالوقوف لغير ضرورة انقطاع نفس، إلا حيث يحسن الوقوف من الآية قبل تمامها..."[38،282]، ويدل هذا على غزارة وعمق علم العلامة السعدي – رحمه الله- في كيفية القراءة الصحيحة للقرآن الكريم كما أنزل على النبي -ﷺ-، وعلمه بقواعد التجويد النظرية، والقراءات المتواترة الصحيحة.

وكان رحمه الله دقيقا في منهجه العلمي، فجمع كل ما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم من تنبيهات مهمة، وتساؤلات من السائلين تخص تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة، فمن ذلك: سؤال: وفي قارئ القرآن الكريم عليه لازم إذا قدر على الإدغام أن يدغم، وكذلك الإظهار، والاخفاء في حروفه، وأمثال ذلك أم إنما هو فضيلة من قدرها مأجور، ومن تركها فمعذور؟

الجواب: أما الذي يقدر على ذلك ويحسنه فلا يعجبني له ترك ذلك على الاستخفاف بذلك؛ لأن كتاب الله يستحق التعظيم بما يقدر عليه القارئ من الفصاحة..."[38،312]

وغيرها من التساؤلات المهمة فيما يخص بتلاوة القرآن الكريم، وتعظيمه.

وتحدث في الباب التاسع والعشرون عن أحكام الاستعاذة والبسملة في التلاوة بالتفصيل، وما يدور حول هذا الموضوع من أحكام وتساؤلات [38، 322-323]، والباب الثلاثون كان: في كتابة القرآن الكريم بغير القلم العربي[38،324].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي الباب الحادي والثلاثين حدث عن: شيء من إعراب القرآن الكريم، والوقف، والإدغام، وذكر بعض المسائل المهمة فيها، ومن ذلك ذكر سؤال يخص بالإدغام المتجانسين، فقال: في كلمة فرطتم)، هل يقرأ بإدغام حروفه أم الإظهار، وكذلك كلمة بسطت)؟

وكان صريحا، ومتواضعا في رده، فقال: أظن أن في إدغام مثل هذا، وتركه اختلافا بين القراء، وأما أنا فلا أفهم بين إدغام التاء في الطاء، أو عكسه، ولعل الأولى بإدغام الأول في الآخر [38،330-331].

وختم هذا الباب بأبيات شعرية من أرجوزة الشيخ سالم بن سعيد الصائغي[38،334-337].

خلاصة ما سبق:

- وجدنا من تتبعنا لموسوعة بيان الشرع للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكندي أنه تناول فيها الحديث عن علم التجويد والقراءات في عُرض كتابه وبين ثنايا أسطره، إذ لم نجد في عناوين أبوابه وفصوله الرئيسة عن هذين العلمين سواء من حيث تعريفهما أو التفصيل فيهما عدا ما جاء من الشيء اليسير في باب قراءة القرآن؛ لأن الكتاب متخصص في جانب الفتوى والأحكام الفقهية، ولكن هذا لا يعني أنه أغفل ذكر التجويد والقراءات.
- يتضح من قراءتنا المجملة لموسوعة الضياء للإمام العوتبي الاقتضاب الشديد في التعرض لأحكام التلاوة والتجويد والقراءات خصوصا فيما يتعلق بالجانب النظري، ويظهر جليا توسعه في الحديث عن القراءات القرآنية في معرض توظيفها في تفسير الآيات الكريمة.

تعدّ موسوعة (قاموس الشريعة) للعلامة جُمَيّل بن خميس السعدي أضخم كتاب موسوعي عماني في الفقه، وقد تناول الحديث عن علوم القرآن الكريم في مادة لا بأس بها في قرابة 90 صفحة في الجزء الثالث، وذكر مادة مهمة يفيد كل معلم ومتعلم للقرآن الكريم، وكان دقيقا في منهجه العلمي، فجمع كل ما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم من تنبيهات مهمة، وتساؤلات من السائلين تخص تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة.

النتائج

تناول هذا البحث التطور التأريخي لعلم التجويد والقراءات في الموسوعات العمانية، وقد خرجنا بالنتائج الآتية:

1- يرجع تأريخ التأليف في علم التجويد لدى العمانيين منذ بداية عصر التأليف والتدوين، وكان لهم السبق في ذلك من خلال جهود الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، وتتالى التأليف في علم التجويد والقراءات في مؤلفات متخصصة أو مبثوثة ضمن الموسوعات الفقهية والشرعية.

2- يحتمل وجود مؤلفات عمانية في علم التجويد في القرون الهجرية الأولى، ولكنها فقدت لأسباب عديدة منها الحروب، أو عدم الاحتفاظ بها وإهمالها بسبب الزمن، وما زالت هناك مخطوطات عمانية بعيدة عن متناول أيدي الباحثين، ولعل ذلك هو أحد الأسباب التي حال بين الباحثين المعاصرين والاستفادة من علم التجويد الذي تضمنته تلك الكتب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- قد تكون المؤلفات العمانية في علم التجويد والقراءات في بداية عصر التدوين قليلة ومتواضعة، ولكنها عميقة المحتوى قوية الأثر. وخير مثال على ذلك كتاب الأوسط للعماني، ومصحف القراءات للإمام الحضرمي، حيث يظهر أثرهما البارز في خدمة علم ومباحث التجويد، ونشر الأسانيد الصحيحة في تلاوة القرآن الكريم.

4- شرع العمانيون في كتابة موسوعاتهم منذ فترة مبكرة من القرن الثالث الهجري، حيث تعتبر الموسوعات الفقهية من أبرز أشكال التأليف عند العمانيين، ويمكن القول إنهم تميزوا بها من غيرهم؛ إذ إنها تقع في عشرات الأجزاء، وهي تضم مسائل ونقل عن عدد كبير من المصنفات، التي بات بعضها في عداد المفقودات، وظلت أحكام التلاوة والتجويد والقراءات حاضرة بين ثناياها.

5- يظهر، بعد تتبع الموسوعات الثلاث التي هي محل الدراسة في هذا البحث، التفاوت في حضور علمي التجويد والقراءات فيها، فأقدمها كانت الجهود فيه واضحة في توظيف علم القراءات من خلال استنباط الحكم الفقهي أو الرأي التفسيري، ونجد بالمقابل أن ذكر التجويد فيها نادر جدا. أما الموسوعات المتأخرة فنجد مباحث التجويد والقراءات إضافة إلى توظيفها في الفقه والتفسير فإنها حاضرة في مباحث مستقلة نالت اهتمام المؤلف بالتفصيل والتعريف ومزيد من البيان.

6- صعوبة البحث والتدقيق بين الموسوعات في المادة علمية التي تخص القراءات والتجويد، بسبب قلة المادة، وضخامة الموسوعات، فواجهنا تحدي الوقت، وتحدي الحصول على المعلومة من بين ثنايا الموسوعات.

توصية:

بعد تتبع بعض الموسوعات العمانية والعيش في ظلالها فترة من الزمن توصي الباحثتان بضرورة دراسة وتحقيق وتتبع الموسوعات، والمخطوطات العمانية المخزونة ودراسة مباحثها، وتقصي كل ما يتعلق بعلم القراءات، وعلم التجويد.

بهدف الكشف عن الجهود المبذولة للقدامى؛ وإظهار دورهم في المحافظة على هذا العلم العظيم وطريقتهم في توظيفه في العلوم الشرعية، ليكون ذلك دافعا لأهل الاختصاص ببذل المزيد من التميز والإبداع في مؤلفات علم التجويد، والقراءات؛ ليعم بها النفع عموما، ويثري بها المكتبات الإسلامية خصوصا.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

- القرآن الكريم

[1] الشيباني، سلطان بن مبارك بن حمد، مفتاح الباحث إلى ذخائر التراث الفكري العماني، نشر: (ذاكرة عمان، سلطنة عمان مسقط، ط1، د.ت).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[2] النزوي، عبد الله بن محمد بن بشير المدادي، ضبط: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، **مباحثات في علم التجويد**، نشر: (ذاكرة عمان، سلطنة عمان مسقط، ط1، د.ت).

[3] الشعب العماني، مقال مطروح على موقع: https://ar.wikipedia.org/، تاريخ الوصول: 2024/6/32م.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، (الإسكندرية: دار الدعوة، د.ط، د.ت).

[5] أحمد مختار عبد الحميد عمر،**معجم اللغة العربية المعاصرة**،(رياض:عالم الكتب،ط1، 1429هـ - 2008م).

[6]الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، **العين**، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (لبنان: دار مكتبة الهلال، ط1، 1980م).

[7] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414ه).

[8] محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزري، **التمهيد في علم التجويد**، تحقيق: الدكتور على حسين البواب (الرياض: مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1405 ه/1985م).

[9] أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **التحديد في الإتقان والتجويد**، تحقيق: غانم قدوري الحمد، (الأردن: دار عمار، ط3، 2015/1436م).

[10] محمد بن محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، تقديم: علي محمد الضباع، (لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م).

[11] أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376 هـ/1957م).

[12] محمد بن محمد بن يوسف المعروف (بابن الجزري)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ -1999م).

[13] محمد بن محمد بن يوسف المعروف (بابن الجزري)، **النشر في القراءات العشر**. (بيروت: دار الكتب العلمية. ط1، 1998م).

[14] محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط4، د.ت).

[15] أبو مسلم البهلاني، ناصر بن سالم، **نثار الجوهر في علم الشرع الأزهر**، (مسقط: مكتبة مسقط، د.ت، د.ط).

[16] الحمد، غانم قدوري، **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، (عمان: الأردن، ط3، 2009م).

[17] مجموعة من الباحثين: وليد فكري فارس، صالح الزهيمي، سلطان الشيباني، **الدور العماني في خدمة اللغة العربية**، نشر ذاكرة عمان، (سلطنة عمان مسقط، ط1، 2015م).

[18] مكي، مكي بن أبي طالب القيسي، **الرعاية**، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات، (عمان:دار عمار، ط3، 1417-1996م).

[19] العماني، الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد، **الكتاب الأوسط في علم القراءات**، تحقيق د. عزة حسن، نشر (دمشق: دار الفكر بدمشق، ط1، د.ت).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[20] الهنائي، عبد الله بن سالم، **جهود العمانيين في علم الوقف والابتداء**، ورقة بحث قدم بالمؤتمر الدولي الأول في كلية العلوم الشرعية، بعنوان: تحديات الواقع وآفاق المستقبل، (سلطنة عمان، مسقط، ديسمبر 2018م).

[21] ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م).

[22] أبو محمد الحسن بن علي العماني، **القراءات الثماني للقرآن الكريم**، تحقيق: إبراهيم عوض وأحمد صقر، المجموعة الصحفية للدراسات والنشر، (وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط1)، 1995.

[23] دار المخطوطات العمانية المحفوظة في دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة، سلطان بن مبارك الشيباني، ومحمد بن عامر العيسري، (الطبعة الأولى 2015م، وزارة التراث والثقافة – سلطنة عمان).

[24] **الموسوعة العمانية**، (وزارة التراث والثقافة العمانية، مسقط، سلطنة عمان، ط1، 2013م)، المجلد السابع.

[25] عبد الله بن سيف بن محمد الكندي، مقال عبر موقع موسوعة ويكيبيديا، ar.m.wikipedia.org، بتصرف، تاريخ الوصول إليه: 2024/6/25م.

[26] جمال الدين محمد شرف، **القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، (دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط5، 2016م).

[27] نور الدين السالمي، عبد الله بن حميد، **معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال**، تحقيق الحاج سليمان بابزيز وآخرون، (مكتبة الإمام السالمي، ولاية بدية، سلطنة عمان، 2010م).

[28] ابن بركة، عبد الله بن محمد بن بركة، **كتاب الجامع المصطلحات ورؤوس المسائل**، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط1، 2011م).

[29]السعدي، فهد بن علي بن هاشل السعدي، **قاموس التراث**، بحوث ومثالات في التراث والتعريف به ومناقشة قضاياه، (نشر ذاكرة عمان، سلطنة عمان مسقط ط2017/1م).

[30] السالمي، نور الدين عبد الله بن حميد، **اللمعة المرضية من أشعة الإباضية**، تحقيق: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، (نشر وطباعة ذاكرة عمان، سلطنة عان، مسقط، ط1، 2014م).

[31] العوتبي،أبو المنذر سلمة بن مسلم،**كتاب الضياء**،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية،(سلطنة عمان،2015م، ط1).

[32] عبد الله بن سعيد القنوبي، **القبس في علم التجويد**، (مسقط: مكتبة الجيل الواعد، ط5، 2006م).

[33] محمد بن إبراهيم الكندي، **بيان الشرع**، (سلطنة عمان، ط1، 2006م).

[34] علي بن سعيد الشبلي، **جهود علماء عمان في خدمة علوم القرآن**، الدور العماني في خدمة القرآن الكريم وعلومه، (ذاكرة عمان، مسقط، سلطنة عمان، ط1، 2019م).

[35] محمد بن إبراهيم الكندي، **بيان الشرع**، (نسخة المكتبة الإباضية الشاملة، قسم جوامع العقيدة والفقه، الرقم المرجعي 16151408، مرقم آليا).

[36]العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم،**كتاب الضياء**،(وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان،2015م، ط1).

[37] لعوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم، **كتاب الضياء**، (نسخة المكتبة الإباضية الشاملة، مرقم آليا).

[38] جميل بن خميس السعدي، **قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة**، (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، 1404ه-1983م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq